Coptic Orthodox Patriarchate
His Holiness Pope Tawadros II
Pope of Alexandria and
Patriarch of the See of St. Mark
The Papal Center

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الأسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية
المقر البابوي

222 Ramses St., Abbaseya, Cairo, Egypt
Tel: 024822580 Fax: 0235365880 email: office@popetawadros.org

222 شارع رمسيس ، العباسية ، القاهرة ، مصر
تليفون: 024822580 فاكس: 0235365880

Arabic

The Papal Encyclical for the Glorious Feast of the Resurrection, 2015

باسم الاب و الابن و الروح القدس الاله الواحد أمين.

Ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲁⲛⲉⲥⲧ: ⲁⲗⲏⲑⲱⲥ ⲁⲛⲉⲥⲧ

المسيح قام ، بالحقيقة قد قام

انني اهنئكم بعيد القيامة المجيد ، الذي هو فرح افراحنا وعيد اعيادنا. والقيامة في الحياة المسيحية ليست مجرد حدث تاريخي ولا هي مجرد مناسبة احتفالية نحتفل فيها بمظاهر متعددة ، ولا هي بالطبع مجرد يوم عابر. ولكن القيامة هي حجر الاساس في خطة فدائنا التي اتمها ربنا يسوع المسيح على خشبة الصليب. القيامة مركز ايماننا وهي ايضا تحقيق الغفران للانسانية. والقيامة هي محور الجهاد الروحي ، فجهادنا الروحي بدون القيامة ليس له أي معنى. ثم ان القيامة ايضا هي الامل و الرجاء في الابدية القادمة. بدون القيامة لامعنى لايماننا المسيحي. بدون القيامة لايوجد سلام لحياتنا الارضية كل يوم. وبدون القيامة لايوجد عندنا رجاء للمستقبل. نور القيامة يشع في حياة الانسان ويشع في حياة كل فرد وفي كل مرحلة من مراحل حياته.

وفي أحيان كثيرة نواجه هذا السؤال ، هل المسيح جاء ومات فعلاً؟

بالطبع حادثة القيامة وقعت منذ أكثر من 20 قرن من الزمان. وحادثة القيامة التي حدثت لم تتم في الخفاء لكن كان عليها شهود. وشهود البشر ليسوا واحد او اثنين بل شهود متعددين. قائد المائة الذي طعن جنب المسيح على الصليب وحراس القبر هم شهود على قيامة المسيح. بيلاطس البنطي الذي اقام محاكمة صورية للسيد المسيح. ثم بحركة مسرحية غسل يديه وقال هذه العبارة الشهيرة "اني بريئ من دم هذا البار" (متى 27 : 24). ولتلاحظوا التناقض في العبارة "بريئ و... بار" ثم "يسلمه للمحاكمة و الموت". الكهنة ورؤساء الكهنة اليهود أيضا شهود لما حدث عند الصليب وما حدث وقت القيامة. النساء اللاتي ذهبن فجرا يحملن الحنوط ليقدمونه ، كن شهود على قيامة السيد المسيح. ولكن في نفس الوقت كان هناك شهادات مادية على موت المسيح على الصليب وقيامته. اذكركم بحجاب الهيكل الذي انشق وقت الصليب ، اذكركم بالزلزلة التي حدثت. اذكركم ايضاً بالحجر الكبير الذي وضع على باب القبر. وكل الدهشة ان هذا الحجر كان يحرس ميت ، فكأنهم كانوا خائفين من هروب ميت. اذكركم بالاكفان التي وجدها التلاميذ في موضع دفن السيد المسيح. اذكركم بالحراس كما قلت الذين ضبطوا القبر. اذكركم بالختم ، وهذا الختم هو علامة الحاكم. واذكركم انه كان قبراً جديداً لم يدفن فيه أحد من قبل. الله في قيامته قد قدم للانسان الكثير جداً ، قدم له وعد بالخلاص ونفذ هذا الوعد. هذه هي خطة الهية: التجسد ، والصلب ، ثم القيامة.

اذكركم بهذه الحادثة التي حدثت في بداية خدمة السيد المسيح عندما ذهب الى عرس قانا الجليل واتم اول معجزاته في عرس قانا الجليل حيث حول الماء الى خمر ، الى عصير عنب. عندما قالت له امنا العذراء مريم "ليس لهم خمر" (يوحنا 2 : 3) كانت تقصد ليس لهم فرح. فالعذراء مريم تتكلم بلسان العهد القديم كله. كل العهد القديم لم يكن لديهم فرح الخلاص ، فرح القيامة. كلمة خمر في الكتاب المقدس تعني فرح. والسيد المسيح يجاوبها باجابة غريبة ، يقول لها: "مالي ولك يا أمرأة لم تأتي ساعتي بعد" (يوحنا 2 : 4). هذه الساعة هي ساعة الصليب وساعة القيامة وهي ساعة الفرح للأنسان. من أجل هذا نحن نصلي في صلاة الساعة السادسة ونقول: "نشكرك لأنك ملأت الكل فرحاً أيها المخلص لما اتيت لتعين العالم ، يارب المجد لك."

كيف نستجيب للقيامة؟ وكيف نستفيد من القيامة؟

سوف أذكر لكم ثلاثة نقاط رئيسية لهذه الاستجابة.

أولاً: هناك الاستجابة الواجبة

هيرودس عندما سمع بخبر ميلاد السيد المسيح لم يذهب ليرى المسيح. قال للمجوس "اذهبوا و انظروه وتعالوا اخبروني" (متى 2 : 8). استكثر هذا الامر ، شعر انه لا يليق به أن يفعل ذلك. الوصية تقول "اقتربوا الي الله يقترب اليكم" (يعقوب 4 : 8). ولأجل هذا السبب ذهبت المريمات في فجر القيامة الى القبر لينلن هذه البركة الكبيرة. لينلن بركة زيارة القبر المقدس في فجر يوم القيامة ، كيف كان مقدار هذه البركة؟ في الاستجابة الواجبة ، هناك يكون حضورك واحساسك وشعورك الداخلي.

ثانيا: هناك الاستجابة الحارة

يوجد شخص عندما تكلمه في موضوع ما ، تجد استجابتة وارادته حارة. فمثلا في العهد القديم عندما طلب الله من ابراهيم أن يقدم ابنه ذبيحة ، لم نسمع انه تكاسل أو تباطأ ، بل قام مبكرا وأخذ دابته وابنه والحطب والسكين في استجابة حارة. يوجد شخص علاقته مع المسيح تتصف بكونها علاقة حية ، و كلها حرارة روحية. ولأجل هذا السبب يقدم لنا الكتاب المقدس وصية هامة ويقول: "اذكر خالقك في أيام شبابك" (الجامعة 12 : 1) حيث توجد فيها الحرارة الروحية ، وتوجد الارادة.

ثالثاً: هناك الاستجابة الدائمة المستمرة

بمعنى أن يوجد للانسان استمرارية لهذه الاستجابة في حياته الروحية. يوجد شيئ نطلق عليه "وقت التفاعل". وفيه يكون الانسان في حالة تفاعل مع الله من خلال الصلوات و الكتاب المقدس و وسائط النعمة. ومن خلال الاصوام و القراءات الروحية و الخدمة الروحية. كل هذا يجعل الانسان في حالة استجابة دائمة. الاستجابة الدائمة تشعر الانسان بانه يحيا في نور القيامة. لأجل هذا السبب كنيستنا تجعل القيامة واجبة وفاعلة ودائمة في كل يوم. يمكنك أن تلاحظ ان صلاة باكرفي الاجبية في كل يوم وضعت لتكون تذكاراً للقيامة. يوم الاحد من كل اسبوع ، "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب" ، هو تذكاراً للقيامة. كل شهر قبطي في يوم 29 منه ، نحتفل بتذكارات البشارة والميلاد والقيامة. كل سنة نحتفل بعيد القيامة ليس يوماً واحداً بل 50 يوم. ونعتبر ان هذه الايام الخمسين ليست ايام معتادة في الاسبوع لكنها ايام أحاد. أو يمكننا أن ندعوها "يوم أحد طويل" و هذا هو التعبير عن الوجود في الابدية. لاحظوا ان فترة الخماسين 7 اسابيع ، تبدأ بأحد ثم تنتهي بأحد أيضاً. عيد القيامة وعيد العنصرة يحددون الخمسين يوم. هذا هو التعبير عن الحياة الكاملة او حياة الكمال في الملكوت. عيد القيامة هو الفرحة الكبيرة التي يعيش فيها الانسان. ويكفي ان في التقليد الكنسي في كل يوم عندما نصلي التسبحة ، أول صلاة في تسبحة نصف الليل نصلي ونقول: "قوموا يا بني النور" ، قوموا ، تذكرنا بالقيامة. وعندما نرتل قطعة "اربسالين" التي هي قطعة من القطع الرائعة في صلاة التسبحة ، ، فهي تبدأ بجملة "رتلوا للذي صلب عنا وقام وغلب الموت". القيامة هي احساس وحياة وهذا يجعلنا ان نقول مع بولس الرسول: "لأعرفه وقوة قيامته وشركة الامه متشبهاً بموته" (فيلبي 3 : 10). من خلال القيامة يمكنني أن أبني علاقة قوية وعلاقة معرفة شخصية بيني وبين شخص المسيح.

انني أنتهز هذه الفرصة لاقدم تهنئة كاملة لكم جميعاً ، لكل الكنيسة ، الأباء الاساقفة و الأباء الكهنة ، وللشمامسة ولكل الخدام والخادمات ، لكل الشباب والشابات ، لكل الاطفال ، الاولاد و البنات. بأقدم ايضا المحبة لكل لجان الكنائس في بقاع الارض. وأقدم أيضاً المحبة لكل الذين يعملون ويخدمون بالروح و الحق. وبأدعوكم أن تعيشوا في فرحة القيامة ليس في عيد القيامة فقط لكن في كل يوم من أيام حياتكم.

Ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ Ⲁⲛⲉⲥⲧ: Ⲁⲗⲏⲑⲱⲥ Ⲁⲛⲉⲥⲧ

اخرستوس انيستي ، اليثوس انيستي ، المسيح قام ، بالحقيقة قام ، كل سنة وانتم طيبين.